لاستوائهما في الماضي نحو ضربت ونصرت ولكن لا يسكن في الغائبة المستقبل
لضرورة الابتداء ولا يضم حتى لا يلتبس بالمجهول في مثل تمدح ولا يكسر حتى
لا يلتبس بلغة تعلم فان قيل يلزم الالتباس ايضا بالفتحة قلنا اختير
الفتحة موافقة بينها وبين اخواتها مع خفة الفتحة وادخل في آخر
المستقبل نون علامة للرفع لان آخر الفعل صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة
وسط الكلمة الا نون يضربن وهو علامة للتانيث كما في فعلن ومن ثم
يقال بالياء حتى لا تجتمع علامتا التانيث والياء في تضربين ضمير الفاعل
كما مر فاذا دخل لم على المستقبل ينقل معناه الى الماضي وينفيه لانه مشابه
بكلمة الشرط في النقل **فصل** في الامر والنهي الامر صيغة
يطلب بها الفعل عن الفاعل نحو ليضرب الخ وهو مشتق من المضارع
لمناسبة بينهما في الاستقبالية زيدت اللام في الغائب لانها من وسط
المخارج وايضا من حروف الزوائد وحروف الزوايد وهي التي يشتملها
قول الشاعر هويت السمان فشيبني ❋ وقد كنت قدما
هويت السمان اي حروف هو السمان ولم يزد من حروف
العلة حتى لا يجتمع حرفا علة وكسرت اللام لانها مشابهة بلام
الجارة لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء **واسكنت**
اللام بالواو والفاء نحو وليضرب وفليضرب كما اسكن الخاء في
فخذ ونظيره في الواو وهو بسكون الهاء وحذفت حروف الاستقبال
في المخاطب للفرق بينه وبين المخاطب للمضارع وعين الحذف في المخاطب

لكثرته **ومن ثم** لا يحذف مع اللام في مجهوله اعني يقال لتضرب لقلة
استعماله واجتلبت الهمزة بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعده
ساكنا للافتتاح وكسرت الهمزة لان الكسرة اصل في همزات الوصل
ولم يكسر في مثل اكتب لان تقدير الكسر يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة
ولا اعتبار للكاف الساكن لان الحرف الساكن لا يكون حاجزا حصينا
عندهم **ومن ثم** يجعل واو قنوة ياء ويقال قنية وقيل
يضم للاتباع وفتح الالف ايمن مع كونه للوصل لانه جمع يمين
والف الجمع للقطع ثم جعل للوصل لكثرته وفتح الف التعريف
لكثرته ايضا وفتح الف اكرم لانه ليس من الف الامر بل الف القطع
محذوف من تكرم وحذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في اكرم ولا يحذف
الف الوصل في الخط حتى لا يلتبس الامر من علم بامر علم فان قيل بعلم
بالاعجام قلنا الاعجام يترك كثيرا **ومن ثم** فرقوا بين عمر وعمرو بالواو
وحذفت في بسم الله لكثرة استعماله ولا يحذف في اقرأ باسم ربك
لقلة استعماله وينجزم آخره في الغائب باللام اجماعا لان اللام مشابهة
بكلمة الشرط في النقل وكذلك المخاطب عند الكوفيين لان اصل اضرب
لتضرب عندهم **ومن ثم** قرأ النبي عليه السلام **فبذلك فلتفرحوا**
فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذفت علامة الاستقبال
للفرق بينه وبين المضارع فبقي الضاد ساكنا واجتلبت همزة الوصل ليمكن الابتداء
ووضعت موضع علامة الاستقبال فاعطى له اثر علامة الاستقبال

Copyright King Saud University